

حائية ابن أبي داؤود (1) - المقدمة والأبيات (1-2)

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:00 وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فنبداً اليوم بمشيئة الله تعالى مع هذا النظم المبارك العظيم من انظام علمائنا رحمة الله عليهم في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:22 وهذا النظم المعروف بالقصيدة الحائية للامام ابي بكر عبد الله ابن الامام ابي داود سليمان ابن الاشعث السجستاني رحمه الله هو عالم وابوه عالم هذا النظم من اوائل الانظام التي نظمت في عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:45 فانه نظم آآ متقدم فالامام ابن ابي داود رحمه الله توفي في سنة ستة عشر وثلاثمائة يعني عاش في القرن الثالث الهجري اخر القرن الثالث الهجري واول القرن الرابع بنتوفي سنة آآ ثلاثمية وستاش - 00:01:15 وهذه فترة متقدمة بالتاريخ ولذلك اخترت هذا المتن لانه من علمائنا المتقدمين ولانه مختصر ولانه نظم والنظم آآ كما قال الامام السفاريني رحمه الله تعالى في نظمه لعقيد للعقيدة مسمى الدرة المظية - 00:01:39 ومن هنا نظمت لي ارجوزة او نظمت لي عقيدة ارجوزة وجيزة مفيدة ثم ذكر قال لانه يسهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظمأ فذكر للنظم فائدتين الفائدة الاولى انه يسهل للحفظ - 00:02:04 النظم الذي يكون على يعني قافية معينة ونمط معين يسهل حفظه والعلم حفظ وفهم فاذا اه يعني درست العلم في نظم يسهل عليك حفظه ويبقى عليك الفهم والفائدة الثانية انه يروق للسمع - 00:02:27 يعني يتشوق ويتشوق الانسان اذا سمع اه قصيدة اه منظومة على قافية معينة ويروى عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه استعمل النظم في التعليم وذلك ان اعرابيا اسلم - 00:02:54 طفق الصحابة رضي الله عنهم يعلمونه الصلاة واوقاتها وعدد ركعاتها ولكنه لم يحفظ يقول له الظهر اربع العصر اربع كذا المغرب ثلاث ما طبطها فرأهم عمر رضي الله عنه - 00:03:16 فقال يا اخا العرب ان الصلاة اربع فاربع ثم ثلاث بعدهن اربع ثم صلاة الفجر لا تضيع عطاها بيتين ان الصلاة اربع فاربع ثم ثلاث بعدهن اربع ثم صلاة الفجر - 00:03:40 لا تضيع احفظتها؟ قال نعم. قال اذهب بها فاذا صحت هذه الرواية فذلك دليل على ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اول من نظم النظم التعليمي لان الشعر - 00:04:00 يراد له اما الادب مجرد الادب وبيان يعني المشاعر او يراد به التعليم وذكر الاحداث وذكر المعلومات فلعله رضي الله عنه وهي ليست باول اوائله رضي الله عنه فله اوائل كثيرة - 00:04:20 لعله اول من نظم النظم التعليمي فهذه القصيدة التي بين يدينا هي من النظم التعليمي الذي نظم فيه صاحبه وهو الامام ابو بكر عبد الله ابن سليمان ابن الاشعث السجستاني رحمه الله تعالى احد العلماء الكبار - 00:04:42 ولعلي اذكر بعض ما ذكر فيه من من ثناء من قبل بعض العلماء يقول الحافظ ابو محمد الخلال الشهير المعروف الذي طبط اه مسائل الامام احمد وجمعها من اصحابه رحمهم الله قال كان ابن ابي داود احفظ من ابيه - 00:05:04 ومعروف ان ان اباه كان من الحفاظ الكبار ابوه الامام ابو داود سليمان ابن اشعث السجستاني المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين

صاحب كتاب السنن ومن كبار اصحاب الامام احمد فهو وابوه حنبلان - 00:05:26

معدودان ضمن الحنابلة وقال عنه الحافظ صالح ابن احمد الهمذاني عن اه المؤلف الناظم قال امام العراق وعلم العلم في الامصار نصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته وكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت وكان في وقته بالعراق مشايخ اسند منه ولم يبلغوا في - 00:05:44

الالة والاتقان ما بلغ. قال وقال ابو حامد ابن اسد ما رأيت مثل عبد الله بن سليمان ابن الاشعث يعني في العلم سماه الامام ابو الفرج ابن الجوزي بمحدث العراق وابن امامها في عصره - 00:06:18

وقال عنه ابن خليكان كان ابو بكر عبد الله ابن ابي داوود من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه اماما ابن امام وترجمته شهيرة آ معروفة وقبل ان اتجاوز ترجمته احب ان ابنه على - 00:06:40

اه كلمة او كلمتين رويها عن ابيه فيه هاتان الكلمتان مما اخذ عليه رحمه الله فاحب ان ابنه عليهما لبيان حقيقتهما. اما الكلمة الاولى فهي ما يروى عن ابيه انه قال ابني عبد الله كذاب - 00:07:04

يقول ابني عبد الله هذا كذاب وقد اخذها بعض الحساد وتداولوها وقالوا ابوهم كان يقول عنه كذا وكذا وكذا والجواب عن هذه الكلمة انها لم تثبت بسند صحيح بل ان الامام الذهبي رحمه الله - 00:07:30

في ترجمة ابن ابي داود في سير اعلام النبلاء روى هذه الكلمة وقال ان صحت وهذا علامة واضحة على انها لم تثبت عنه وانها يعني محل تشكيك هذا الرد الاول. الرد الثاني على فرض صحتها - 00:07:54

فننقل كلام الامام الذهبي رحمه الله حيث قال لعل قول ابيه ان صح وهذا يدل على انه لم يثبت عنده هذه الكلمة. اراد الكذب في لهجته لا في الحديث فانه حجة فيما ينقله - 00:08:21

الى اخر كلامه وقد اطال العلامة عبدالرحمن المعلمي رحمه الله تعالى في ذكر هذه الفريا او هذه الكلمة ونقضها واتى على بنيانها بكلام مطول راجعه في كتاب التنكيل فيما في تأنيب الكوثري من الاباطيل - 00:08:39

اما الكلمة الثانية فهي ان ابا بكر ابن ابي داود دعي للقضاء فائر عن ابيه ايضا رحمه الله انه قال ان من البلاء ان يدعى عبد الله الى القضاء فاخذ بعض الناس - 00:09:03

هذه الكلمة مثلبة على ابن ابي داود وهذا ايضا يرد عليه بان يقال بان هذا آ لم يثبت ايضا انما يروى فلا فلا يثبت بسند صحيح هذا اولا ثانيا انه لو فرض على فرض صحته فان هذا من تواضع - 00:09:23

آ الامام ومن هظمه وهظم ولده على طريقة السلف في التواضع وهناك رد ثالث ايضا وهو ان اه الابن مهما بلغ شأنه وارتفع شأنه فانه يبقى في عينه ابيه ويبقى يعني في عين من عرفه صغيرا - 00:09:48

صغيرة هذا الشأن في النص واضح؟ يعني اه يروى مثل ولكن قد لا يكون صحيحا انه من عرفك صغيرا لم يوقرك كبيرا الذي عرف اه عرفك وانت صغير فمهما بلغت فهو يعني يرتبط في ذهنه - 00:10:14

آ صغرك وما كنت تفعله في صغرك فربما يعني هذه الكلمة خرجت من هذا المخرج وعلى كل حال فهو امام عظيم آ له آ شأن في العلم من تلاميذه الامام الاجري - 00:10:34

المعروف والامام ابن شاهين اصحاب المصنفات المعروفة له عدة مؤلفات منها هذه المنظومة ومنها كتاب اسمه كتاب المصاحف مطبوع وعنده كتاب اسمه كتاب البعث ايضا مطبوع وغيرها من المصنفات توفي رحمه الله في السنة السادسة السادسة عشرة بعد

الثلاثمائة - 00:10:54

آ نعم تفضل يا شيخ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين للمسلمين اجمعين. اللهم امين. قال الامام ابن ابي داود رحمه الله تعالى في منظومته باسم باسم الله - 00:11:19

الرحمن الرحيم تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تكب ادعيا لعلك تفلح ودم بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وترجح. وقل غير وزن كلام مليكنا بذلك دان الاتقياء وافصحوا. ولا تكفي القرآن بالوقف - 00:11:43

قائلا كما قال اتباع لجهم واسجح. ولا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح. نعم. قال رحمه الله تعالى تمسك بحبل الله اتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح ودم بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح - [00:12:13](#)
قبل البداية بشرح هذه المنظومة احب ان انبه الى اهميتها ومن اهميتها شروح العلماء له فانها آا منظومة قد نالت عناية العلماء فرووها بالاسانيد وهي موجودة في آا كتب العلماء - [00:12:45](#)

وشرحوها من اقدم من اثر عنه شرح لها الامام الاجري رحمه الله المعروف ولكن شرحه مفقود ولكن وجد بعد ذلك شرح لاحد العلماء المتقدمين وهو الامام ابن البنا الحنبلي المتوفى سنة واحد وسبعين واربعمئة. من علماء القرن الخامس - [00:13:11](#)
وشرحه هذا مطبوع وعنوانه الاصول المجردة هكذا اسمه. الاصول المجردة على القصيدة المجودة شرح على قصيدة ابن ابي داود الحائية مطبوع في غلاف وهو من الشروح المتقدمة وهو شرح مبني على النقل والرواية. فيروي فيه الاثار والاحاديث بالاسانيد - [00:13:37](#)

رحمه الله ومن شروح هذه المنظومة النافعة كذلك شرح للامام السفاريني محمد بن احمد السفاريني ابو العون المتوفى سنة ثمان وثمانين بعد المئة والالف ومئة وثمانية وثمانين له شرح نفيس على هذه المنظومة اسمه لوائح الانوار السنية - [00:14:07](#)
لوائح الانوار السنية على منظومة ابن ابي داود السلفية وهو شرح عظيم آا مطبوع في مجلدين واما من المعاصرين فقد شرحه عدد من العلماء المعاصرين شروحا كثيرة جدا منها المطبوع ومنها المرئ والمسموع - [00:14:34](#)
قال رحمه الله تمسك بحبل الله واتبع الهدى. ذكر الامام السفاريني رحمه الله تعالى في شرحه انه لم يقف على نسخة لهذه المنظومة فيها تسمية وان البسملة وجدت من بعض النساخ ولكن آا كثيرا من النسخ لم يجد فيها التسمية - [00:15:04](#)
وذكر لهذا العمل او لهذا الصنيع يعني ترك التسمية ثلاث توجيهات او ثلاثة توجيهات التوجيه الاول انه ربما ذكر المؤلف التسمية ولم ينقلها عنه الناقلون لا سيما وانها تذكر عادة - [00:15:29](#)

في كتب التراجم مثل سير اعلام النبلاء ذكرها كاملة وفي عادة هؤلاء انهم ربما يغفلون البسملة احيانا فربما ذكرها المصنف رحمه الله ولكنها لم تنقل هذا التوجيه الاول التوجيه الثاني - [00:15:52](#)
انه قد يكون من باب هضم المصنف لنفسه وعدم اعتباره لشأن نظمه وانه لا يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه انه اه كل امر لم يبدأ - [00:16:11](#)

فيه كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر وانه ربما لا يعتبر كلامه ذا بال لكن هذا الوجه ضعيف لماذا؟ لان الشأن في المعاني التي حمل هذا الكلام لا في الكلام ذاته والمعاني معاني عظيمة معاني تتعلق بكتاب الله - [00:16:31](#)
وتتعلق بعقائد المسلمين التوجيه الثالث انه قد يكون متبعا لما روي عن الامام الزهري انه قال مضت السنة الا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم هناك مذهب للسلف انهم كانوا لا يجعلون - [00:16:52](#)

بين يدي الشعر التسمية. وهذه كلمة مأثورة عن الامام الزهري. الامام المعروف المتوفى سنة خمس وعشرين ومئة ولكن هذا ايضا ضعيف هذا الوجه ضعيف لماذا لان المقصود بكلام الزهري رحمه الله - [00:17:18](#)
هو الشعر الذي لا علاقة له بكلام الشريعة وانما المقصود به الشعر الذي ربما يكون فيه نوع من الغزل او نوع من الرثاء او غير ذلك من الاغراض اما اذا كان الشعر - [00:17:38](#)

متعلقا بشيء من علوم الشريعة فان هذا الكلام لا يشمل وجرت عادة العلماء قديما وحديثا على ذكر التسمية بين يدي الشعر التعليمي المتضمن للعلوم الشرعية قال رحمه الله تمسك بحبل الله - [00:17:55](#)

واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح. ودم بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول تنجو وتربحوا بدأ الناظم رحمه الله تعالى قصيدته هذه بمسألة مهمة وقضية جوهرية ينبغي ان يبتدأ بها طالب العلم قبل ان يتكلم او يتعلم مسائل العقيدة - [00:18:19](#)
وهي مسألة مصادر التلقي لاحظ انه ذكر في هذه في هذين البيتين مصادر التلقي الصحيحة عند اهل السنة والجماعة مصادر تلقي العلم فقال تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح - [00:18:50](#)

ودين بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح فذكر رحمه الله تعالى ان مصادر التلقي الصحيحة المعتبرة عند اهل السنة والجماعة هي الكتاب والسنة فقلوه تمسك بحبل الله حبل الله - [00:19:15](#)

هو كتابه هو آ دينه هو شريعته كما قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وروي في حديث مشهور رواه الترمذي وغيره في بيان صفات القرآن وجاء فيه عن انه حبل الله المتين. قال وهو حبل الله المتين - [00:19:37](#)

من تمسك به نجا ومن اعرض عنه هلك وهذا المعنى صحيح ولكن ليس الحديث هذا في اسناده ضعف فلم يثبت اسناده ولكن معناه صحيحا فحبل الله عز وجل ان شئت ان تقول هو القرآن فهذا صحيح. وان شئت ان تقول هو القرآن والسنة فهذا ايضا صحيح. وان شئت ان تقول هو الاسلام - [00:20:05](#)

بشكل عام فهذا ايضا صحيح فان هذا الاختلاف في العبارات هو من باب اختلاف التنوع لا من باب اختلاف التضاد واتباع الهدى تمسك بحبل الله واتباع الهدى الهدى والهداية تذكر في كتاب الله عز وجل - [00:20:29](#)

ويراد بها اربعة معان كما ذكر ذلك الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد اذا وجدت كلمة هداية او هدى وما يتصرف عنها من الفاظ فانها لا تخرج في القرآن عن اربعة معان - [00:20:54](#)

المعنى الاول الهداية العامة المشتركة حتى بين البشر والبهائم الهداية العامة كما في قول الله عز وجل الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فقلوه عز وجل هنا ثم هدى هي الهداية العامة - [00:21:16](#)

المشتركة التي يدخل فيها حتى البهائم اي هداهم لطرق معاشهم وكما قال الله سبحانه وتعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى قدر اي خلق وكون سبحانه وتعالى - [00:21:44](#)

ثم هدى كل مخلوق لما يصلحه. ومن ذلك ان الطفل الرضيع هداه لكيفية الرضاعة وعلمه كيف يرضع وهو طفل يعني للتو قد خرج من بطن امه فمن علمه كيف يرضع - [00:22:08](#)

ومن علمه ان ان الثدي يرتطع ونحو ذلك من الامور. وقل مثل ذلك في في صغار البهائم. اذا هذا هو المعنى الاول من معاني الهداية في القرآن المعنى الثاني هداية البيان والارشاد - [00:22:26](#)

هداية البيان والارشاد وذلك في مثل قول الله عز وجل وهديناه النجدين اي بينا ووضحنا طريق الخير وطريق الشر فلا غموض في الشريعة هذا معنى هداية الارشاد ليس هناك امر غامض لا لا تدري ماذا تفعل - [00:22:45](#)

كل شيء واضح في الشريعة كما قال الله عز وجل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وهديناه النجدين ثم بعد هذه الهداية قد تهتدي وقد لا تهتدي كما قال الله سبحانه وتعالى واما ثمود فهديناهم - [00:23:14](#)

فاستحبوا العمى على الهدى الهداية الاولى في قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم اي ارشدناهم ووضحنا لهم السبيل وبيننا لهم الطريق. ولكنهم استحبوا العمى على الهدى فلم يختاروا طريق الهداية - [00:23:39](#)

فهذا اذا هو المعنى الثاني من معاني الهداية في القرآن المعنى الثالث هداية التوفيق هداية التوفيق وهي كثيرة في كتاب الله من مثل قول الله عز وجل يضل من يشاء - [00:24:02](#)

ويهدي من يشاء وفي الاية التي قرأناها قبل قليل في سورة اه ابراهيم قول الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء - [00:24:22](#)

اي هداية التوفيق فيضل الله سبحانه وتعالى من يشاء ويهدي من يشاء الهداية الرابعة او المعنى الرابع من معاني الهداية في القرآن هي الهداية الى الجنة يوم القيامة او الهداية الى النار. نسأل الله السلامة والعافية. فهي ثمرة هداية - [00:24:43](#)

آآ التوفيق ان كان في الجنة كما قال الله سبحانه وتعالى يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. وكذلك قول اصحاب الجنة لبعضهم الحمد لله الذي هدانا لهذا. وما - [00:25:07](#)

كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. اما في اصحاب النار نسأل الله السلامة والعافية. فقول الله عز وجل احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله ها فاهدوهم - [00:25:27](#)

الى صراط الجحيم يعني اذهبوا بهم الى هذا المصير نسأل الله السلامة والعافية اذا اخواني الكرام الهداية في كتاب الله عز وجل وفي الشريعة عموما لا تخرج عن هذه المعاني الاربعة. الهداية العامة المشتركة - [00:25:44](#)

هداية الارشاد والبيان هداية التوفيق والهداية يوم القيامة لدار القرار فقول هنا واتبع الهدى اي اتبع ما بين لك في الكتاب والسنة من اسباب الهداية ومن اه المعاني التي جاء بها كتاب الله عز وجل وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:05](#)

قال ولا تك بدعيا لعلك تفلح ولا تك اصلها ولا تكن ولكن حذفت النون هنا تخفيفا جوازا لا لزوما يعني الاصل انها لا تكن بدعيا ولكن حذفت جوازا على مذهب بعض اللغويين - [00:26:32](#)

لا لزوما ولا تك بدعيا البدعي هو المتلبس بالبدعة والبدعة اخواني الكرام في اللغة مأخوذة من الابتداع بمعنى الاختراع وهي الاتيان بشيء على غير مثال سابق هذا معنى البدعة في اللغة - [00:26:55](#)

الاتيان بشيء على غير مثال سابق اما البدعة في الاصطلاح فان اه العلماء تنوعت عباراتهم في بيان معناه من ذلك قول الامام الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:27:22](#)

جامع بيان العلم وفضله ومن الكتب العظيمة النفيسة يقول في بيان معنى البدعة قال هي ما احدث مما لا اصل له في الشريعة ما احدث مما لا اصل له في الشريعة يدل عليه - [00:27:45](#)

اما ما كان له اصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا وان كان بدعة لغة انتهى كلامه ومن التعاريف الجيدة للبدعة تعريف الامام الشاطبي رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام - [00:28:04](#)

حيث عرف البدعة بقوله هي طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية قصد بها التقرب الى الله عز وجل لاحظ قوله هي طريقة في الدين فخرج بذلك ما يتعلق بامور الدنيا - [00:28:26](#)

كن اكبر المبتدعة في امور الدنيا ما عندك مشكلة بل بالعكس هذا امر مرغوب فيه وذلك بمعنى الاكتشافات والاختراعات الدنيوية امر مرغوب. اذا كان فيه نفع للناس اما في امور الدين - [00:28:50](#)

اياك اياك ان تبتدع في دين الله عز وجل وذلك لما في صحيح مسلم وغيره عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت من احدث في امرنا هذا - [00:29:10](#)

ما ليس منه فهو رد وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اذا طريقة في الدين مخترعة يعني ليس لها مثال سابق وليس لها اصل سابق - [00:29:24](#)

تضاهي الشرعية تضاهي يعني تشبه فيما يقصد بها يعني يقصد بها صاحبها ان يتقرب الى الله وان يتعبد الله عز وجل بهذه الطريقة المبتدعة والبدع اخواني الكرام نوعان اساسية بدعة في الدين وبدعة في الدنيا - [00:29:42](#)

اما البدعة في الدنيا فمباحة لانها لا يقصد بها التقرب الى الله عز وجل لذاتها ولو نفعت شيئا من امور الدين لاحظ معي هي بدعة دنيوية ولكن قد ينتفع بها - [00:30:09](#)

في شيء من امور الدين مثل هذا الجهاز اللي امامي الذي اتكلم به وهذه الكاميرا التي تصور هل كانت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا هل خدمت الدين نعم - [00:30:32](#)

فهل لانها تعلقت بشيء من الدين تصبح حراما؟ الجواب لا لماذا؟ لانه لا يقصد بها التعبد لذاتها انا ما اعتقد ان الميكروفون عبادة بذاته ولكنني انتفعت به واستفدت منه لاجل ايش - [00:30:49](#)

نشر الدين مثلا او خدمة الدين قل مثل ذلك في وسائل الاعلام التي تنشر شيئا من الدين قل مثل ذلك في طريقة بناء المساجد مثلا قديما كانت المساجد تبني من - [00:31:13](#)

الطين ثم اصبحت تبني من آ الطابوق والاسمنت ويوضع الرخام ما كان هذا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. قل نعم ولا يظن لماذا؟ لانه لا يتعبد بذات الطابوق ولا بذات الطين ولا ولا بغيره - [00:31:29](#)

واضح اذا هذا النوع الاول ولك ان تسميها البدع اللغوية من حيث اللغة زين بدعة من حيث اللغة كما قال ابن رجب رحمه الله اما ما

كان له اصل من الشرع يدل عليه فليس بدعة شرعا وان كان بدعة - [00:31:51](#)

اه لغة وقل مثل ذلك في الكتب الان هذا الكتاب اللي امامنا طباعته بهذا الشكل ما كان على عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولكن خدم به الدين ونحو ذلك ومن اطلق وهذه نقطة مهمة يا اخواني بعض العلماء المتقدمين - [00:32:08](#)

من اشهرهم الامام الشافعي مثلا رحمه الله اطلق عبارات يفهم منها ان البدعة منها ما هو حسن ومنهما ما هو قبيح فبعض الناس يحدث عندها شيء من الخل. نقول لا. ما جاء في كلام السلف - [00:32:31](#)

كالامام الشافعي رحمه الله وغيره. من ذكر شيء من البدع بنوع من الاستحسان فالمقصود به البدعة اللغوية التي مثل ما ذكرت قبل قليل مثل تأليف ويضرب والامثلة التي يذكرونها تؤيد هذا المعنى. مثل تأليف الكتب. تأليف الكتب - [00:32:50](#)

لم يكن موجودا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن في عهد الصحابة كتاب في الفقه ولا كتاب في مصطلح الحديث ولا كتاب في اصول الفقه. صح ولا لا؟ فهي محدثة - [00:33:12](#)

ولكن الحدث الذي فيها والبدعة التي فيها من باب البدعة اللغوية لانه لم يتعبد بذات هذا التأليف نعم نحن استعملنا هذا الامر الجديد في خدمة الدين ولم نتعبد به لذاته - [00:33:25](#)

واضح المعنى يا اخوان؟ اذا هذا هو النوع الاول النوع الثاني البدعة في الدين كقول عائشة رضي الله عنها التي تروي عن النبي عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا - [00:33:45](#)

اي في ديننا ما ليس منه فهو رد وهذا ضلال كله محرم لا يجوز وينبغي ان يحذر منه الانسان ويحذر منه وهذا النوع ينقسم الى نوعين البدعة في الدين نوعان - [00:34:00](#)

النوع الاول بدعة قولية اعتقادية بدعة اعتقادية وذلك كمقالات الفرق المخالفة لاهل السنة والجماعة الذين هم على غير طريقة اهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والجهمية والمرجئة وغيرهم والنوع الثاني البدعة او البدع العملية - [00:34:22](#)

والتعبدية اذا عندنا النوع الاول البدع الاعتقادية القولية والنوع الثاني البدع العملية وهذه بدورها تنقسم ايضا الى قسمين القسم الاول منها بدعة اصلية حقيقية وهي المقصود بها ان يخترع ويبتدع - [00:34:59](#)

الانسان عبادة ليس لها اصل في الشريعة من حيث الاصل لا اصل لها كأن يتعبد الله بالوقوف مثلا او الا يستظل وهذا حدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:27](#)

ان امرأة او رجلا نسيت الان نذر ان يصوم وان يقف ولا يقعد وان وان يصمد للشمس ولا يستظل فشافه النبي عليه الصلاة والسلام قال ما له؟ واقف بالشمس قال نذر ان يصوم وان يقف بالشمس وان لا يقعد. قال مروه ان يقعد - [00:35:48](#)

وان يستظل وان يتم صومه لماذا؟ لان الصوم له اصل شرعي اما مجرد الوقوف وعدم الاستظلال ليس له اصل في الشريعة فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر لانه بدعة - [00:36:12](#)

وقل مثل ذلك في كل عبادة قصد بها التعبد لله عز وجل ولا اصل لها شرعي من اشهر امثلتها المولد الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شيء اسمه الاحتفال بالمولد - [00:36:32](#)

ولا في عهد صحابته رضي الله عنهم ولا في عهد التابعين لهم باحسان حتى جاء القرن الرابع او الخامس الهجري فاحدث هذا الامر واستمر الى يوم الناس هذا وهو بدعة يتعبد بها - [00:36:51](#)

ويقصد بها يوم معين بطريقة وطرق معينة بوصف معين فهذه بدعة وكأن الفاعل لها يستدرك على من سبقه يعني كيف تأتي بامر تظن انك اتيت بخير مما جاء به السابقون - [00:37:06](#)

وهذا يعني من الاشكالات اللي موجودة في البدع انه لو كان خيرا لسبقنا اليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه طيب النوع الثاني من البدع العملية ما يسمى بالبدع الاضافية - [00:37:29](#)

وهي البدع التي يكون اصلها مشروعا ولكن يضاف لها ما يجعلها بدعة وهي انواع ايضا كأن يزداد فيها كأن يصلي الانسان مثلا الظهر خمس ركعات اصلي صلاة الظهر مشروعة لكن ان يزداد فيها يجعلها مبتدعة - [00:37:50](#)

طيب اه وغير ذلك او تغير في صفتها وطريقتها كأن يلتزم مثلا بشكل مستمر في كل صلاة ان تؤتى اذكار الصلاة بصوت جماعي منظم منغم على هيئة معينة نعم اذكار الصلاة - [00:38:18](#)

ثابتة ويأتون بالاذكار الواردة ولكن هل كان الصحابة رضي الله عنهم يأتون بالاذكار على هذه الصفة؟ او على هذه الهيئة؟ الجواب لا اذا هذه الهيئة مبتدعة وان كان اصل الاذكار ايش - [00:38:45](#)

مشروعا نعم ان كان هناك تعليم يعلم مرة مرتين كما يؤثر اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يرفع صوته بالتكبير كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كنا نعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه - [00:39:01](#)

الا بالتكبير اما ان يكون على طريقة مستمرة فهذه بدعة من كره يجب ان تنكر النوع الثالث من البدع الاضافية هي البدع التي يخصص فيها الامر المشروع اما زمانا او مكانا - [00:39:14](#)

او عددا يخصصها بزمان معين مثل ما يسمى بصلاة الرغائب صلاة انكرها العلماء وهي صلاة ولكن يلتزم فيها بقيام ليلة اول جمعة من شهر رجب يقول لك اول يوم جمعة - [00:39:38](#)

من شهر رجب تقوم الليل تخص هذا هذه الليلة بالقيام وتسمى صلاة الرغائب القيام مشروع ولا غير مشروع؟ مشروع وارد في فضائل عظيمة هل هناك نهي عن قيام يوم الجمعة؟ الجواب لا - [00:40:03](#)

لماذا نقول هذه بدعة لانهم خصصوا شيئا لامر مشروع لم يخصصه الله ولا رسوله عليه الصلاة والسلام ولذلك نقول هذا لا يجوز وهذا بدعة. قم الليل ان شئت. لكن لا تخصص - [00:40:23](#)

تقول اقوم اول ليلة من اول جمعة من شهر رجب. من اين لك هذا التخصيص من اين لك؟ لذلك نقول هذه بدعة وغير ذلك آآ كثير. اذا ولا تك بدعيا يعني لا تدخل في هذه البدع بانواعها لا القولية - [00:40:39](#)

ولا العملية وتمسك بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام تفرق امتي اذا افترقت اليهود على احد وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:40:59](#)

الا واحدة قبل من هي يا رسول الله؟ قال ما كنت على ما كانت عليه انا اليوم واصحابي واضح طيب آآ ولا تك بدعيا لعلك تفلح اي اذا تمسكت بالكتاب - [00:41:19](#)

تمسكت بالسنة وابتعدت عن البدع افلحت. والفلاح هي كلمة جامعة لكل خير قال الامام الخطابي رحمه الله ليس في كلام العرب كلمة مفردة تستوفى بها العبارة عن هذه عن معنى هذه الكلمة - [00:41:39](#)

يعني كلمة الفلاح من اجمع الكلمات الدالة على الخير ولا يوجد مرادف لها من العرب بمثل جمعها واضح لعلك تفلح اي تفوز بخيري الدنيا والاخرة ودن بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح - [00:42:00](#)

ودن اي اتخذ كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ديننا. دين بهما اعتنقهما وقابل الله عز وجل بهما الدين هو ما يعتقده الانسان وما يقابل به ربه سبحانه وتعالى. دين بكتاب الله - [00:42:23](#)

كلام الله سبحانه وتعالى وحبله المتين وصراطه المستقيم الذي من تمسك به نجا ومن اعرض عنه هلك. والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح في هذا البيت رد على طوائف من طوائف المنحرفين - [00:42:46](#)

اول طائفة التي تنكر سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتعتقد ان الشريعة تؤخذ من القرآن فقط وتهدر المصدر الثاني من مصادر التشريع وهذه الطائفة او هذا المعتقد من اعتقده بهذا المعنى - [00:43:08](#)

ان السنة ليست بحجة فهو كافر مرتد خارج عن الاسلام الذي يعتقد ان السنة ليست مصدرا للتشريع وانها لا قيمة لها وليست حجة فهذا كافر مرتد لماذا؟ لانه كذب القرآن - [00:43:31](#)

ولانه يعتقد ان شيئا مما جاء به القرآن الكريم غير واجب التطبيق لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لما امر الله سبحانه وتعالى بطاعة الله واضح ان المقصود طاعة ما جاء في القرآن الكريم -

صح ولا لا؟ طيب وفي قوله عز وجل واطيعوا الرسول امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان حيا وباتباع اوامره اذا كان ميتا لان الذي لا يقول بذلك ويحصر - [00:44:20](#)

هذه الاية في حياة النبي عليه الصلاة والسلام فانه يدعي شاء ام ابى ان القرآن غير صالح لكل زمان ومكان وان هذه الاية خوطب بها من عايش النبي صلى الله عليه وسلم فقط - [00:44:44](#)

طيب نحن الان اذا انا اريد ان اعمل بالقرآن وقرأت قول الله عز وجل واطيعوا الرسول. ما المطلوب مني؟ شسوي هذا الذي ينكر السنة يقول اعمل بالقرآن طيب انا بعمل بالقرآن الحين - [00:45:03](#)

ابي اطيعوا الرسول شلون لاحظ فجعل القرآن يأمر بامر غير قابل للتطبيق لانه الذي ينفي السنة فهذا يريد ان نعمل بالقرآن بشيء لا نعمله لا لا نستطيع ان نعمل به - [00:45:20](#)

واضح؟ فبما ان الله عز وجل قد امرنا بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يعني ان السنة واجب العمل فواجبة التطبيق وواجبة الاتباع واضح؟ والذي يقول غير ذلك فاول ما ناقض القرآن - [00:45:38](#)

وقد تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه النابتة وتنبأ بهذه المقالة كما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يوشك ان يأتي رجل متكى على اريكته يأتيه الامر من امري - [00:45:59](#)

ثم يقول لا ندري ما جاءنا من كتاب الله عملنا به وهذا بالظبط ما حصل من هؤلاء وهؤلاء متناقضون لانهم اذا قيل لهم من اين لكم انكار السنة؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:20](#)

نهى عن كتابة السنة نقول له ايش دراك اني انا؟ انت مو تقول انت تنكر السنة فعند هذي جاهز ها؟ السين اللي قالت لي ايه؟ ايوا يعني هؤلاء متناقضون يعني يبي من السنة ما يؤيد مذهبه - [00:46:41](#)

ومن تناقضاتهم انهم يحتجون بكلامي ارسطو وسقراط وفلان وعلان ممن ماتوا منذ قرون ويحتجون بكلامهم وعباراتهم مع انقطاع وجهالة الرواة ولا يحتجون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم متصلة الاسانيد الواضحة وضوح الشمس الظاهرة ظهورا لا مزيد عليه - [00:46:59](#)

هذه طائفة الطائفة الثانية الذين يقسمون السنة الصحيحة الى سنة يحتج بها وسنة لا يحتج بها ويسمون السنة التي لا يحتج بها آآ السنة الاحادية او احاديث الاحاد التي لا يعمل فيها بحد زعمهم وقولهم في العقائد - [00:47:34](#)

او في الاحكام ويقصرون العمل على ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يا اخواني من البدع الحادثة التي لم يعرفها السلف رحمهم الله جميعا ومن طرق اعداء الدين في تفريغ الدين من محتواه - [00:48:03](#)

لان اعداء الدين لا يستطيعون ان يعني يصرحوا بشكل مباشر بمحاربة الدين وان الاسلام لا تعملوا بالقرآن ولا تعملوا بالسنة ويتخذون لذلك اساليب فيقولون من اساليبهم ما يسمى بمدرسة تفسير النصوص - [00:48:27](#)

التي اتبعوها اتبعها النصارى في دياناتهم لما ارادوا نزع عبادة الدين فيما يسمى بعصر الانوار بالقرن الثامن عشر والتاسع عشر وقبل ذلك اصطدموا بالنصوص الواردة في الكتب المقدسة ولا يريدون ان يتخلصوا منها - [00:48:50](#)

فماذا فعلوا؟ فرغوها من معانيها وحدثوا مدارس تسمى مدارس تفسير النصوص الهرمانيو طيقا يسمونها الفينو مينولوجيا ونحو ذلك من العبارات التي يقول لك يبقى فيه خلاصة الامر كلام يتلى ويترنم به ولا معنى له - [00:49:15](#)

وان التفسير يختلف باختلاف القراء. انت افهم ما شئت وانت افهم ما شئت وان تفهم ما شئت والدنيا حلوة ما عندنا مشكلة كل واحد يفسر على كيفه ونحترم هذا الكتاب والكتاب المقدس وتدخل الفندق تلقى حاطين لك اياه - [00:49:40](#)

في في الدرج ويطلع بشكل جميل لكن تعال في واقع الناس لا تطبيق ولا ولا شيء فهذا اسلوب من اساليب التهرب من الالتزام بالشرائع الاسلوب الثاني هو اسلوب رد شيء من الشريعة - [00:49:59](#)

بما يسمى برد جزء من الاحاديث الصحيحة تحت مسمى احاديث الاحاد يقول لك هذي غير ثابتة او انها ثابتة بشكل ظني. لا قطعي طيب فقالوا اذا لا تؤخذ بالعقائد وهذا من ضلالات - [00:50:22](#)

اهل البدع الذين اتوا بها منذ القديم كثير من اهل الكلام لا يعترفون بالسنة الاحادية وقالوا العقائد تثبت باليقين. طيب يا جماعة اذا اتينا للسنة المتواترة نجدها قليلة جدا لا تذكر - [00:50:40](#)

صح ولا لا؟ مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب وآآ مدري كذا وشفاعا والحوظ وآآ يعني محدودة هذا نظمها التودي بن سودة في هذي في هذين البيتين - [00:51:01](#)

طيب ماذا نفعل؟ في بقية الشرائع في بقية الدين الذي لم يرد فيه سنة متواترة تهدر كل هذه الاحكام هذا واضح انه يراد به تفريغ الدين من محتواه. واتخاذ هذا الكلام ذريعة لهذا الفعل - [00:51:25](#)

هذا اولاً ثانياً هذا مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام كان يبعث الرسول الواحد الى الجهة الكاملة الى مثلاً بعث معاذاً الى اليمن - [00:51:46](#)

وواحد ومعه ابو موسى الاشعري يعني الى الان احاد بالشرعية كاملة عقيدة وايش؟ وشرعية قال عليه الصلاة والسلام انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [00:52:08](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله عقيدة ولا مؤ عقيدة؟ عقيدة. هل بعث معه عدد التواتر هل بعث معه مئة ومئتين؟ قال حتى يعني يصير يقين؟ لا - [00:52:30](#)

واحد واكتفى المرسل اليهم به واكتفى النبي صلى الله عليه وسلم وبعث الوفود الى مصر والى الشام والى الروم والى فارس احاداً بالشرعية كاملة بما فيها من عقائد لذلك يا اخواني ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:41](#)

واتبعه عليه اصحابه رضي الله عنهم واتبعهم على ذلك اهل السنة والجماعة قبول ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من السنة سواء كانت من من احاديث الاحاد او من احاديث المتواترة - [00:53:07](#)

طالما انها صحت عن النبي عليه الصلاة والسلام بالسند الصحيح فيؤخذ بها ويعمل بها في العقائد وفي ايش وفي الاحكام ولا يفرق بين العقائد والاحكام في ذلك. فقولنا هنا رحمه الله ودين بكتاب الله - [00:53:28](#)

والسنن التي عموماً سواء كانت احاداً او ايش؟ او متواترة. اتت عن رسول الله تنجو وتربح. تستفيد امرين الامر الاول ان تنجو من العذاب كما قال الله عز وجل قال فمن زحزح عن النار - [00:53:47](#)

وادخل الجنة فقد فاز فعلى الانسان ان يفكر اولاً بنجاة نفسه قبل ان يفكر بربحها فكر اول شي كيف تنجو فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. قبل ان تفكر بدخول الجنة فكر بان تزحزح عن النار - [00:54:05](#)

اذا ودين بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتبتعد عن الهلاك وتربح بعد ذلك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم النجاة والفلاح والربح في الدنيا والاخرة. انه ولي ذلك والقادر عليه. نقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

- [00:54:25](#)